



## الكرسي الرسولي

رشع عبا رلا نوال ابابلا ةس ادق

لېب وېلا ةنس يف ةلباقملا

ېزېسأ نم ارالك :راتخن نأ وه عاجرلا 6.

2025 ربوتك/لوالا نېرشت 4 تبسلا

سرطب سي دقلا ةحاس

### [Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير، وأهلاً وسهلاً بكم جميعاً!

في النصّ الإنجيليّ الذي قرأناه قبل قليل (لوقا 16، 13-14)، يلاحظ الإنجيليّ أنّ بعض الأشخاص، بعد أن أصغوا إلى يسوع، أخذوا يستخفّون به. فقد بدا لهم كلامه عن الفقر أمراً لا يقبله العقل. وبكلام أوضح، كانوا يشعرون بأنّ كلامه يمسّهم في الصّميم بسبب تعلّقهم الشّديد بالمال.

أيها الأصدقاء الأعزّاء، لقد جتّم حجّاج رجاء، واليويل هو زمن رجاء عمليّ، فيه يستطيع قلبنا أن يجد المغفرة والرّحمة، لكي يبدأ كلّ شيء من جديد بطريقة جديدة. اليويل يفتح أنفسنا أيضاً على الرّجاء في توزيع مختلف للثروات، وعلى إمكانيّة أن تكون الأرض للجميع، لأنّ الواقع اليوم ليس كذلك. في هذه السنّة علينا أن نختار، من نخدم: العدل أم الظلم؟ الله أم المال؟

نرجو فنختار. وهذا يعني على الأقلّ أمرين. الأوّل، وهو الأوضح، أنّ العالم يتغيّر إن تغيّرنا نحن. فالحجّ يقام لهذا، إنّه خيار. والعبور من الباب المقدّس هو للدّخول في زمن جديد. أمّا المعنى الثّاني، فهو أعمق وخفيّ: الرّجاء هو أن نختار، لأنّ من لا يختار بيأس. إحدى نتائج الحزن الرّوحي الأكثر شيوعاً، أي الخمول، هو ألا نختار شيئاً. ومن يقع في هذا الخمول يستولي عليه الكسل الدّاخلي الذي هو أسوأ من الموت. أمّا الرّجاء، فهو أن نختار.

أودّ اليوم أن أذكر امرأة، عرفت، بنعمة الله، أن تختار. فتاة شجاعة سارت عكس التّيار: إنّها كلارا من أسيزي. وأنا سعيدٌ بأنّ أتكلّم عليها في يوم عيد القديس فرنسيس. نعلّم أنّ فرنسيس، عندما اختار الفقر الإنجيليّ، اضطرّ إلى أن يقطع علاقته بعائلته. لكنّه كان إنساناً، كان اختياره صدمة، لكن أقلّ حدة. أمّا خيار كلارا فقد كان وقعاً أشدّ: فتاة أرادت أن تكون مثل فرنسيس، وأرادت أن تعيش امرأة حرّة مثل أولئك الإخوة (إخوة فرنسيس)!

أدركت كلارا ما الذي يطلبه الإنجيل. وحتىّ في مدينة تظن نفسها أنّها مسيحيّة، العيش بحسب حربيّة الإنجيل يُعتبر

2  
يقول يسوع: لا نستطيع أن نعمل لسيّدين. وهكذا تبقى الكنيسة شابة وتجذب الشباب إليها. كلارا من أسيزي تذكّرنا بأنّ الإنجيل يجذب الشباب إليه. ولا يزال الأمر كذلك: فالشباب يُعجبون بالأشخاص الذين يختارون ويتحمّلون تبعات خياراتهم. وهذا يدفع آخرون إلى الرّغبة في أن يختاروا. إنّ اقتداء مقدّس: لا نصير "نسخة طبق الأصل"، بل كلّ واحد - عندما يختار الإنجيل - يختار ذاته. يفقد ذاته ويجد ذاته. والخبرة تُبين ذلك: هذا ما يحدث حقّاً.

لنصلّ إذاً من أجل الشباب، ولنصلّ لتكون كنيسة لا تعمل للمال ولا تعمل لنفسها، بل تعمل لملكوت الله وعدله. كنيسة، مثل القديسة كلارا من أسيزي، تتحلّى بالشجاعة لتسكن المدينة بطريقة مختلفة. وهذا يمنح الرّجاء!

\*\*\*\*\*

### من إنجيل ربّنا يسوع المسيح للقديس لوقا (16، 13-14)

[قال يسوع لتلاميذه:] «ما من خادم يستطيع أن يعمل لسيّدين، لأنّه إمّا أن يبغض أحدهما ويحبّ الآخر، وإمّا أن يلزم أحدهما ويذرّ الآخر. فأنتم لا تستطيعون أن تعملوا لله وللمال». وكان الغريسيون، وهم مٌحبّون للمال، يسمعون هذا كلّهم ويهزأون به.

كلامُ الربّ

\*\*\*\*\*

2025 ناكيتافالارضا - عظوفحم قوقحلا عيمج